

قصص من أحاديث النبي ﷺ

أصحاب الغار



رسوم: محمد شيان

أمير عكاشة

قصص من أحاديث النبي ﷺ

إعداد وجيرافيك

أمير عكاشة

رسوم

محمد شبانه

رقم إيداع

2010 - 2363

I. S. B. N

978 - 977 - 446 - 175 - 9

دار الكتب المصرية

الفهرسة أثناء النشر

عكاشة ، أمير

أصحاب الغار / أمير عكاشة - الجيزة

وكالة الصحافة العربية، ٢٠١٠

١٦ ص، ٢٤ سم " قصص من أحاديث النبي "

تدمك: ٩ - ١٧٥ - ٤٤٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨

١ - أصحاب الغار - احاديث نبوية

أ - العنوان

٩١٦،٢١٣

رقم الإيداع / ٢٣٦٣

جميع الحقوق محفوظة للناسخ

وكالة الصحافة العربية

٥ عبد المنعم سالم - مذكور - الهرم

ت / ٣٥٨٦٧٥٧٥ - ٣٥٨٦٧٥٧٦



بدأ الأولاد يستعدون للجلسة المسائية، في حين كانت عقارب الساعة تشير إلى الثامنة مساءً.

الأب: يوسف، هاجر، أين أنتما؟

هاجر: نعم يا أبى.

الأب: أحبائى لقد حان وقت نومكما.

هاجر: لقد وعدتنا بأن نخبرنا بقصة من أحاديث النبى ﷺ قبل النوم يا أبى.

الأب: أجل، والليلة سأخبركم بقصة «أصحاب الغار» التى أخبر بها النبى ﷺ أصحابه.



فى سابق الزمان عزم راع وتاجر ومزارع، على السفر إلى بلد بعيد. فجهزوا أنفسهم للسفر وتزودوا من المؤن والمتاع، وسأروا فى الصحراء. إلا أن عاصفة قوية هبت عليهم أثناء سفرهم، فتشاوروا فيما بينهم.

الراعى: لقد اشتدت العاصفة وأقبل الليل، ومازال سفرنا طويلاً.

التاجر: نعم، لذا يجب أن نأوى إلى مكان يحمينا من العاصفة حتى تهدأ ونبيت فيه، فإن المسير أمامنا طويل.

صاحب المزرعة: انظروا!! .. ألا ترون هذا الغار؟!

الراعى: حمدًا لله يمكننا أن نحتوى به حتى الصباح.

الأب: وبعد أن نام الثلاثة، اشتدت العاصفة وتحركت صخرة كبيرة من أعلى الجبل وتدحرجت حتى سدت باب الغار.





التاجر: يا إلهي لقد انسدَّ باب الغار.

صاحب المزرعة: هيا بنا نحاول دفع الصخرة عن باب الغار.

التاجر: إنها صخرة كبيرة.

الراعى: ما العمل إذن؟

التاجر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يرد القدر إلا الدعاء». فلندعو الله يفرج عنا.

الراعى: فلتتوسل إليه بخير أعمالنا حتى ينجينا من هذه المحنة.

صاحب المزرعة: نعم الفكرة، توكلنا على الله.





الراعى: يا رب، إن لى أبوين وكنت حريصًا على برهما،
فكنت لا أشرب اللبن ولا يشرب أحد من أهل بيتى حتى
أسقيهما، وفى يومٍ تأخرت عنهما فناما قبل أن يشربا.
فخفت أن أزعهما وإن أنا أيقظتهما، فلم أشرب اللبن
ولم يشرب أولادى منه. وظللت على رأسيهما حتى
استيقظا، فشربا، وشربنا جميعًا.

اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك، ففرِّجْ عنا
وأخرجنا مما نحن فيه.

الأب: ثم جاءهم صوت، فنظروا.. فإذا بالصخرة تحركت
قليلاً.

صاحب المزرعة: الحمد لله، لكننا مازلنا لا نستطيع
الخروج.





الأب: فقال التاجر.

التاجر: اللهم إنك تعلم أنه كانت لى ابنة عم، وكنت أحبها حباً شديداً، حتى إنها كانت أحب الناس لى، وكانت آية فى الجمال، وكنت أتمنى لو تكون لى من غير زواج! لكنها رفضت.

وذات يوم جاءتنى على استحياء، طالبة منى قضاء حاجة لها.

المرأة: السلام عليك يا ابن العم.

التاجر: وعليك السلام يا ابنة عمى، وأحب الناس لى قلبى.

المرأة: أريدك أن تساعدنى لقد ضاقت بى الحال، وإنى بحاجة إلى قليل من المال.

التاجر: قرى عينا، هذا مالى خذى منه ما شئت.

المرأة: لا أحتاج إلا إلى مائة وعشرين ديناراً فقط.

التاجر: هذا ما طلبت.

المرأة: جزاك الله خيراً.

التاجر: لى عندك مسألة!

المرأة: وما هى؟!

التاجر: أريدك لنفسى، فاقتربى منى قليلاً.

المرأة: معاذ الله، اتق الله ولا تلمسنى إلا بحلال الله.

التاجر: تبت إلى الله، عذراً ربى. ابنة عمى خذى مالك، ورديه متى شئت، وأسألك بالله أن تسامحينى.





ثم ابتعدت عنها وتركت لها المال.. فאלلهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرِّجْ عنا ما نحن فيه من أمر الصخرة.

الأب: ثم جاءهم صوت مرة أخرى، فإذا بالصخرة قد انفرجت، إلا أنهم مازالوا لا يستطيعون الخروج.. فقال التاجر: التاجر: لم يبق غيرك يا صاحب المزرعة، تكلم.

صاحب المزرعة: اللهم إنه كان عندي أناسٌ يعملون بالأجرة، وقد عمل أحدهم عندي وترك أجرته وذهب إلى حال سبيله دون أن يأخذها، فاحترت في أمره، ماذا أفعل بأجرته، فاستثمرت له ماله حتى كثر، وبعد عدة من السنين.

الأجير: يا عبد الله، أدِّ إلىَّ أجرى الذي تركته معك منذ سنين.

صاحب المزرعة: كل هذه الأبقار والإبل والغنم لك، فهي أجرك.

الأجير: يا عبد الله، سامحك الله، أتهزأ بي؟

صاحب المزرعة: معاذ الله أنا لا أهزأ بك.. هذا كله مالك، لقد استثمرته لك. فمالك كان أمانة عندي، وهو حقك فخذ الآن.

فأخذه كله فرحاً ولم يترك منه شيئاً.. فאלلهم إن كنت فعلت هذا طاعة لك وابتغاء وجهك، فأخرجنا من هذا الغار.





الرابع: آه.. انظروا.. لقد انفرجت الصخرة.

التاجر: الحمد لله لقد استجاب الله لدعائنا.

صاحب المزرعة: هذا لأننا عرفنا الله في الرخاء، فعرفنا في الشدة، اللهم لك الحمد والشكر.

الآب: وهكذا يا أولادي، كانت قصة الثلاثة في الغار.. فيجب أن نتعلم منها أن الله لا ينسى عباده المخلصين، بل ينقذهم من كل شدة.

يوسف: أعدك يا والدي أن أكون صالحاً، ولن أنسى الله أبداً حتى لا ينساني.

هاجر: وأنا أيضاً يا أبي.

الآب: أحسبتم يا أولاد.

قال رسول الله ﷺ:

«انطلق ثلاثة نفر من مكان قبلكم حتى آوهم المبيت في غار فدخلوه، فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار. فقالوا: إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله -تعالى- بصالح أعمالكم. قال رجل منهم: اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران، وكنت لا أغيب قبلهم أهلاً ولا مالاً، فأتى بي طلب الشجر يوماً، فلم أرح عليهما حتى ناما، فحلبت لهما غبوقهما، فوجدتهما نائمين، فكرهت أن أوقظهما، وأن أغيب قبلهما أهلاً أو مالاً، فلبث والقدرح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر، والصبية يتضاغون عند قدمي، فاستيقظا فشرياً غبوقهما.. اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك، ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة، فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج منه.

قال الآخر: اللهم كانت لي ابنة عم كانت أحب الناس إليّ، وكنت أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء، فأردتها على نفسها، فامتنعت مني حتى ألت بها سنة من السنين، فجاءتني فأعطيها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت، فلما قعدت بين رجلها، قالت: اتق الله، ولا تفض الخاتم إلا بحقه. فانصرفت عنها، وهي أحب الناس إليّ، وتركت الذهب الذي أعطيتها.. اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها.

وقال الثالث: اللهم إنني استأجرت أجراً وأعطينهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب، فسمرت أجره حتى كثرت منه الأموال، فجاءني بعد حين، فقال: يا عبد الله، أد إلى أجرى، فقلت: كل ما ترى هو من أجرك: من الإبل والبقر والغنم والرقيق. فقال: يا عبد الله، لا تسهزئ بي. فقلت: لا أستهزئ بك. فأخذه كله فاستاقه، فلم يترك منه شيئاً.. اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون».





إصدارات وكالة الصحافة العربية سلاسل قصص الأطفال



سلسلة مدن إسلامية ٢٨ جزء



سلسلة مدن مصرية ٢٨ جزء



سلسلة نوبل مصرية ٢ جزء



سلسلة عواصم عربية ٢٢ جزء



سلسلة مخلوقات قرائية ٢٧ جزء